الأنباء
الثلاثاء 14 يوليو 2015

### بمشاركة الجيش العراقي والحشد الشعبي والقوات الخاصة والأمنية والشرطة الاتحادية وأبناء عشائر الأنبار

# انطلاق عمليات تحرير الأنبار من يد «داعش» ووصول الدفعة الأولى من «إف 16» الأميركية للعراق

أعضاء من «الحشد الشعبي» يطلقون صاروخا باتجاه مسلحي «داعش» في الفلوجة أمس (رويترز)

## العبيدي: سنقتص من القتلة الدواعش ونحقق النصر للعراق

بغداد ـ وكالات: أعلنت وزارة الدفاع العراقية، امس انطلاق العمليات العسكرية لتحرير محافظة الأنبار (غرب)، من سيطرة تنظيم «داعش»، بعد نحو شهرين على إرسال تعزيزات من الجيش، والحشد الشعبي (ميليشيات تابعة للحكومة) إلى المحافظة.

وقال العميد يحيى رسول، المتحدث باسم وزارة الدفاع العراقية، «إن العمليات العسكرية لتحرير الأنبار، انطلقت فجر امس، بمشاركة القوات المسلحة من الجيش العراقي، والحشد الشعبي، والقوات الخاصة والأمنية، وقوات الشرطة الاتحادية، وأبناء عشائر الأنبار».

وأضاف أن «العملية تهدف إلى تحرير المحافظة من سيطرة تنظيم داعش»، لافتا إلى وجود تنسيق مع طيران التحالف الدولي، في مجال المعلومات الاستخباراتية، وتثبيت الأهداف على الأرض.

وكان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، قد صرح الخميس الماضي بأن «المرحلة الأولى من العمليات العسكرية في المحافظة حققت أهدافها»، مؤكدا عزم قواته القيام بعمليات تحرير مدينتي الرمادي والفلوجة.

وتفرض قوات الجيش العراقي وقوات الحشد الشعبي، طوقا أمنيا على مدينة الرمادي (مركز الأنبار) ومدينة الفلوجة غرب العاصمة بغداد، اللتين تخضعان تحت سيطرة التنظيم، وهي بانتظار صدور أمر من العبادي لشن الهجوم على المدينتين.

من جانبه، أكد وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي أن انطلاق العمليات العسكرية للقوات العراقية المشتركة لتحرير الأنبار ستخلص العراقيين من قبضة عصابات تنظيمداعش الإرهابي.

وقال العبيدي ـ عقب انطلاق عملية تحرير الأنبار ـ إن عملية التحرير ستخلص أهلنا في الأنبار وستقتص من القتلة الدواعش وتحقق النصر الناجز عليهم، وأن القوات المسلحة والحشد الشعبي والعشائر ستكون بمستوى تطلعات وثقة الشعب العراقي وستزف بشائر النصر في الأنبار.

وميدانيا، ذكرت قيادة فرقة التدخل السريع الأولى بمحافظة الانبار أن العشرات من مسلحي«داعش» سقطوا بين قتيل وجريح في قصف جوي لطيران التحالف الدولي على مواقعهم بمدينة الفلوجة شرق الرمادي بمحافظة الأنبار.

وقال مصدر أمني إن طيران التحالف الدولي بالتنسيق من فرقة التدخل السريع الأولى تمكن من قصف عدد من مواقع داعش في مدينة الفلوجة وفي محيطها.

الى ذلك، أعلن مكتب القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء العراقي د.حيدر العبادي امس دخول الدفعة الأولى من طائرات (إف 16) الحربية الأميركية الصنع التابعة للقوة الجوية العراقية إلى أرض العراق.

وأكد المتحدث باسم وزارة الدفاع العراقية نصير نوري بحسب (أ.ش.أ) ـ وصول أربع طائرات (إف 16) إلى قاعدة «بلد» الجوية بصلاح الدين شمالي العراق.

كانت السفارة الأميركية في بغداد أكدت أن الطائرات الحربية من طراز (إف 16) التي اشتراها العراق من الولايات المتحدة الأميركية ستسلم إلى السلطات العراقية للبدء باستخدامها من قاعدة «بلد» الجوية بمحافظة صلاح الدين شمالي العراق، وقال المتحدث باسم السفارة الأميركية في بغداد جيفري لوري مؤخرا إن الحكومة العراقية قامت بشراء 36 طائرة مقاتلة (اف 16) ونحن ملتزمون ببنود الصفقة وسيتم تسليمها في أقرب وقت ممكن.

وأضاف «واشنطن تعمل مع بغداد لتسليم الدفعة الأولى من هذه الطائرات كما كان مقررا، وسيتم تسليم هذه الطائرات المقاتلة للبدء باستخدامها من قاعدة بلد الجوية».. نافيا ما تداولته مؤخرا وسائل اعلام بخصوص نقل هذه الطائرات الى الأردن وتشغيلها من هناك واصفا تلك التقارير بأنها «غير صحيحة».

تأتي صفقة الطائرات ضمن الاتفاقية الأمنية الموقعة بين بغداد وواشنطن عام 2008 والتي تنص على تدريب وتجهيز القوات العراقية.. وكان قائد القوة الجوية الفريق الركن الطيار أنور حمه أمين كشف في 22 أبريل الماضي عن أن الطائرات الأميركية من المقرر ان تصل الى العراق في 12 يوليو الجاري ضمن العقد المبرم بين البلدين، فيما أكد وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي أن هذه الطائرات ستصل في موعدها المحدد وفق الخطط والمواعيد المتفق عليها وسيكون قريبا في احدي القواعد الجوية بالعراق.

# تواصل الاشتباكات بين «داعش» والنظام في محيط مطار «التيفور» العسكري بحمص

عواصم ـ وكالات: تواصلت الاشتباكات، امس بين تنظيم «داعش» وقوات النظام السوري، في محيط مطار «التيفور» العسكري، الواقع بالريف الشرقي لمحافظة حمص، وسط البلاد، بحسب ناشطة سورية معارضة.

وقالت الناشطة الإعلامية، روز السباعي، إن «التنظيم هاجم أمس الأول، سور المطار بسيارتين مفخختين، واندلعت على إثر ذلك اشتباكات عنيفة، أدت إلى سقوط عدد كبير (لم تذكره) من القتلى بين الطرفين».

وأضافت السباعي، أنه «تترددت أنباء عن مقتل المستشار العسكري الإيراني، كريم غوباش، برتبة عميد، في تلك الاشتباكات».

وأشارت إلى أن التنظيم قصف المطار بعدة صواريخ غراد، طالت مدرجاته، لافتة إلى أن الاشتباكات ما زالت متواصلة حتى الساعة 09,40 ت.غ.

من جهته، قال مكتب ما يسمى «ولاية حمص» التابع للتنظيم، على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، إن 16 جنديا من قوات النظام قتلوا عند أسوار المطار في التفجيرين المذكورين.

وحتى الساعة 09,40 ت.غ، لم يعلن النظام عن أي خسائر في تلك الاشتباكات، كما أنه لم يصدر أي بيان رسمي عن السلطات الإيرانية بشأن الأنباء حول مقتل غوباش، حتى التوقيت ذاته.

في غضون ذلك، قتل 35 مدنيا وأصيب 50 آخرون، امس في قصف جوي للنظام السوري، بالبراميل المتفجرة، على مدينة الباب، الخاضعة لسيطرة تنظيم «داعش» بريف حلب الشرقي، بحسب مصدر طبي.

وقال المصدر الذي يعمل في منظمة «إسعاف بلا حدود» (منظمة سورية غير حكومية)، إن «سبع حاويات متفجرة، سقطت على سوق المازوت، ومدرسة الصناعة، وحديقة جامع عمر، قرب مشفى الجبل، بالمدينة، ما أسفر عن مقتل 35 مدنيا، بينهم أطفال، وجرح أكثر من 50 آخرين، في حصيلة أولية».

وأضاف المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، أن «من بين الـ 35، هناك 15 جثة مجهولة الهوية، تفحمت بسبب شدة الانفجار، إضافة لأشلاء توجد في المشفى الميداني بالمدينة».

وكان 25 مدنيا على الأقل قتلوا، وجرح العشرات، أمس الأول السبت، في قصف بالبراميل المتفجرة، استهدف سوقا في المدينة نفسها، بحسب الدفاع المدني التابع للمعارضة.

الى ذلك، أعلنت قوات المعارضة السورية في حلب أنها تمكنت من تأمين انشقاق 19 عنصرا من قوات النظام، أمس الأحد.

وذكر المسؤول الإعلامي في الجبهة الشامية «مصطفى سلطان»، «أن كتيبة السلطان مراد تمكنت مساء أمس الأول، من تأمين انشقاق 19 عنصرا من قوات النظام بسلام، في عدة جبهات بحلب».

وأشار سلطان إلى «أن عمليات الانشقاق تمت بحذر شديد»، دون الكشف عن أي تفاصيل عنها.

## مصادر لـ «الأنباء»: لقاء رباعي قريب بين نصرالله وبري وعون وفرنجية

**بيروت ـ داود رمال**

كشف مصدر معني لـ «الأنباء» ان الاتصالات قطعت شوطا كبيرا بين الحلفاء وحلفاء الحلفاء في قوى 8 آذار في محاولة جدية لانهاء الصراع الذي خرج الى العلن انطلاقا من التحرك الذي يقوده التيار الوطني الحر والذي سجلت عليه اعتراضات من الرئيس نبيه بري والنائب سليمان فرنجية.

واوضح المصدر ان قيادة حزب الله والامين العام للحزب السيد حسن نصرالله هو الذي يقود هذا الحراك الذي يؤمل ان يتوج في الايام المقبلة وربما خلال عطلة عيد الفطر السعيد لقاء ثلاثيا يضم كلا من نصرالله وبري وعون وربما يكون رباعيا بحضور فرنجية، بحيث يتم طرح كل الامور على بساط البحث من التنسيق بين الحلفاء الى الموقف داخل الحكومة وصولا الى المقاربة للاستحقاق الرئاسي.

وكشف المصدر ايضا ان اللقاءات الجيدة عن الاعلام بين الرئيس بري والسيد نصرالله لم تنقطع يوما وهي دورية كلما استدعت الحاجة لعقدها.

**تقرير إخباري**

## قراءة سياسية في خطب ومواقف «عون ـ فرنجية ـ نصرالله ـ الحريري»

بيروت ـ خاص: في «هدوء ما بعد العاصفة الحكومية»، وفي فترة الأسبوعين الفاصلة عن الجولة الثانية، هذه ملاحظات واستنتاجات سياسية حول الوضع المستجد وفي تطورات اليومين الماضيين التي تميزت بأربع إطلالات لكل من (حسب الترتيب الزمني) العماد ميشال عون والنائب سليمان فرنجية والسيد حسن نصرالله والرئيس سعد الحريري:

1 ـ خرج العماد عون من هذه الجولة منهوك القوى الى وضع غير مريح، وبنتائج أقل من المتوقع، ذلك أن حملته ومعركته انطوت على أربع ثغرات أساسية:

● الحجم المتواضع للحركة الاحتجاجية في الشارع التي لم تكن في حجم المعركة وعناوينها.

وثمة أسباب كثيرة لهذا الانكفاء الشعبي لا مجال للخوض فيها الآن، ولكن ما حدث على الأرض يظهر قصورا في التعبئة السياسية وأن هناك فجوة بين عون وجمهوره الذي لم تصله «الرسالة» كما يجب وبدا غير معني بالمعركة وغير جاهز لها.

● حالة تأفف وتذمر عند قطاعات مسيحية واسعة لسببين على الأقل: توقيت التحرك في عز موسم سياحي تستقطبه المناطق المسيحية أكثر من غيرها، والتصادم غير المفهوم وغير الطبيعي بين العونيين والجيش اللبناني على الأرض والمستند الى أجواء سياسية متوترة ومشحونة بين عون والعماد جان قهوجي، أخرجها عون الى العلن مع تحميل قائد الجيش مسؤولية ما تعرض له أنصاره وفي عملية «تصفية حسابات» مكشوفة.

● التحول في مسار المعركة من معركة سياسية مع تيار المستقبل الى معركة شخصية مع الرئيس تمام سلام والاصطدام به واتهامه بـ «الداعشية السياسية»... تمام سلام ليس العنوان والهدف المناسب أو الصحيح لخلق حالة مسيحية مناهضة للواقع ومعبأة لتغييره والمشكلة ليست معه..

● عدم تأمين الحد الكافي من التأييد السياسي لدى الحلفاء، حيث طغى التباين على التضامن وبدا عون وكأنه يقاتل وحيدا على ثلاث جبهات مترابطة: التعيينات، الحكومة، الرئاسة.

وهذا ما حمله على إدخال تعديلات وتقديم توضيحات بدءا من توضيح الموقف من الفيدرالية التي لم ينسها ودفع الى طرحها كحل ممكن ومشروط بتوافق لبناني حولها...

2 ـ سليمان فرنجية هو أبرز الرابحين في هذه الجولة وأكثر المستفيدين منها، وأفضل من استثمر سياسيا فيها وإلى درجة يمكن القول إنه لو جرت انتخابات رئاسية الآن لكان فرنجية الأوفر حظا للفوز ومن موقع «الرئيس التوافقي» رغم لونه السياسي الفاقع وعلاقته مع الرئيس السوري بشار الأسد.

يحرص فرنجية على التأكيد والتذكير أنه مع عون ولن يتخلى عنه وسيظل مرشحه وخياره الأول لرئاسة الجمهورية.. ولكن فرنجية في الواقع ابتعد عن عون كثيرا ونسف طروحاته وكشف أنه ليس معه في أشياء كثيرة يقوم بها: من النزول الى الشارع ورفض الدورة الاستثنائية، الى الاستفتاء المسيحي وطرح الفيدرالية... فرنجية المتناغم والمنسجم تكتيكيا مع الرئيس بري واستراتيجيا مع حزب الله أخرج حساباته الخاصة الى العلن ووجد أن الوقت قد حان للشروع في معركته الرئاسية كناخب رئيسي أو حتى كمرشح قوي من خارج ثنائية عون جعجع... فرنجية تلقى اتصالات تهنئة وإشادة وتأييد من الرئيس نجيب ميقاتي والنائب وليد جنبلاط والرئيس فؤاد السنيورة والوزير نهاد المشنوق، وانتقل في لحظة سياسية أحسن اختيارها الى لعب دور الجسر والوسيط بين 8 و14 آذار، الدور الذي لعبه لفترة وليد جنبلاط سياسيا ولعبه لفترة عون حكوميا.

3 ـ السيد حسن نصرالله أكد مجددا أن الأولوية عنده هي للتطورات والأوضاع الإقليمية، بدءا من سورية وصولا الى اليمن...

وأنه مع الوضع اللبناني الداخلي يتعاطى بهدوء ودقة وبين حدين: عدم إسقاط الحكومة وعدم تعطيلها... وعدم كسر العماد عون وعدم السماح باستفراده.

ولذلك يعمل على نزع فتيل التصعيد السياسي وينصح باستئناف الحوار بين المستقبل والتيار الوطني الحر، ولا يجد حرجا في تظهير منمق لنقاط تباين مع حليفه عون في موضوعي الفيدرالية والدورة الاستثنائية لمجلس النواب، كما لا يجد حرجا في مد يد المساعدة لتيار المستقبل إذا أراد النزول عن الشجرة التي تسلقها...

4 ـ الرئيس سعد الحريري فاجأ الجميع بأنه لم يكن حادا مع عون ولم يبادله بالمثل، لا بل ظهر مهادنا ومهدئا له مقارنة بما صدر عن مسؤولي تيار المستقبل.

ولكن الحريري لم يكن مفاجئا في انتقاداته الحادة واللاذعة لحزب الله والسيد حسن نصرالله وهو حرص على التذكير بأن معركته الأساسية هي مع حزب الله وعلى التوضيح أنه لا يريد الدخول في معركة جانبية يستدرجه إليها حزب الله مع عون لإذكاء صراع سني مسيحي وتحويل الأنظار وتشتيت تركيز المستقبل وقواه.

### حزب الله: لن نترك عون وحيداً

# الحريري رداً على نصرالله: طريق القدس لا تمر بالزبداني

**بيروت ـ عمر حبنجر**

انطلق الاسبوع السياسي اللبناني على ايقاع مواقف الرئيس سعد الحريري في اطلالته الرمضانية المتلفزة من جدة مصحوبة بمؤشرات متفائلة بحذر على مستوى انجاز الملف النووي الايراني مع الدول الست.

الحريري تعهد للبنانيين بالتحدث اليهم في رمضان المقبل من بيروت، ورد على السيد حسن نصرالله وتحديدا على قوله ان طريق فلسطين تمر بالزبداني دون ان يسميه، كما على العماد ميشال عون متحاشيا تصعيد الوضيع عشية استئناف الحوار بين المستقبل وحزب الله في مقر رئاسة مجلس النواب في عين التينة امس، وربما قرار نواب الكتلة العونية وحزب الله وقف مقاطعة جلسات الانتخاب الرئاسية لمجلس النواب في الجولة الجديدة المقررة يوم غد، والتي اكد الحريري حيالها انه لا قيتو من جهته على احد.

واذ لفت الحريري في كلمة القاها مساء الاحد الماضي عبر الشاشة خلال الافطار السنوي الذي اقامه تيار المستقبل في بيروت وعدد من المناطق الى بقاء المواقف اسيرة الرهان على الانقلابات الامنية والمفاوضات النووية والانتصارات الوهمية، تحدث عن القلق لدى اغلبية اللبنانيين على الاستقرار ولقمة العيش والتمزق الجغرافي في سورية.

واكد ان حماية لبنان من الفتنة تتقدم على اي موضوع، واعدا بالاستمرار فيها، مشددا على ان قناعتنا لاتزال هي، متوقفا عند اربعة عناوين رئيسية اولها موضوع رئاسة الجمهورية لأننا لم نغلق الباب امام احد بناء على قناعتنا بالتوافق الوطني بغض النظر عن الاسماء، لكن هذه القاعدة اصطدمت في الاتجاهين وصولا الى ما سمعناه مؤخرا بأن هذا الحق الحصري محصور بشخص واحد، معلنا ان الابواب ليست مغلقة في وجه اي مخرج واقعي ولا قيتو على اي اسم، ولكن تحت سقف الوفاق، معتبرا ان الرهان على تغيير في سورية لن يصنع رئيسا ولا مثلها في الرهان على المفاوضات النووية، طالبا من الجميع الهدوء والتوقف عن سياسات التعبئة واعطاء البلد لحظة لالتقاط الانفاس.

وقال: قبل اكثر من عامين قلنا لحزب الله ان التورط في المسألة السورية لن ينقذ بشار الاسد، فردوا ان النظام لن يسقط، وهذا امر صحيح، ولكن النظام يقف فوق صفيح من الدم والاهتراء، وان الشباب اللبنانيين الذين تمت التضحية بأرواحهم لم ولن يحققوا حماية بشار الاسد، مشيرا الى ان سورية تحترق امام عيوننا، وهذا يعني ان الخطر على ابوابنا، وان صعب الزيت هناك هو جريمة بحق الشعبين في لبنان وسورية، مؤكدا ان الذهاب الى الحرب السورية لن يحمل لبنان.

واضاف: ما سمعته منذ يومين عاد واكد لي ان عاصفة الحزم، يا عزيزي، مازالت شوكة في حلق المشروع الايراني للهيمنة على المنطقة، كما ان طريق فلسطين لا تمر بالزبداني ودمشق، الطريق من بيروت الى طهران، نعم تمر بسورية وبالعراق اما الطريق الى فلسطين فبالتأكيد لا.

واوضح الحريري ان الدعوة الى الحوار التي سمعناها بالامس كانت مزحة، معلنا ان المجال الوحيد المتاح امامنا هو اقامة سد امام النيران المحيطة بنا، وهذا السد هو الاجماع الوطني، وتحديد الاطار الكامل لمكافحة الارهاب، وحماية البلدات البقاعية ومعالجة النزوح السوري بما تطلبه العلاقة الاخوية، متهما حزب الله بأنه لا يسمع هذا الكلام، آملا ان يسمعه الاخوة في الطائفة الشيعية.

وكشف انه ليس ضد الرفض المطلق للحرب الاستباقية للارهاب، مميزا بين تخطيط لبنان لهذه المهمة وبين ان تتفرد مجموعة لبنانية مسلحة باعلانها الحرب الاستباقية خارج الحدود وضمن مجموعة ذات وجه مذهبي، تبدأ في دمشق مرورا بقاسم سليماني وصولا الى صنعاء وعدن.

وقال: نحن لسنا بمواجهة طائفية مع احد، لكن اذا احد يريد ان يفتح هكذا مواجهة فسيجد نفسه فاتحها لحاله، والاكثر تحمسا واصرارا على ان كل المشكلة هي بين التيار الوطني الحر وتيار المستقبل هو حزب الله النازل بنا مواعظ ونصائح ان المستقبل يعتمد سياسة التفرد والتهميش، هذا الكلام العجيب الغريب صادر عن الجهة المتخصصة بالتفرد في الخروج على الاجماع الوطني منذ قيام دولة لبنان.

وكان رئيس كتلة الوفاء للمقاومة نائب حزب الله محمد رعد اعلن ان حزب الله لن يترك العماد ميشال عون وحيدا، وقال ان تفرد تيار المستقبل بالسلطة على مدى عشر سنوات هو الذي ادى الى ان ينفجر الوضع مؤخرا، ومن تنعم بمكاسب الطائف اثناء الوجود السوري يريد ان يستكثر على عون ان يصبح شريكا بعد خروج السوري. الرئيس سلام ابلغ وفدا من امانة 14 آذار جاءه متضامنا معه انه فوجئ بتواضع عدد مناصري التيار الوطني الحر الذين نزلوا الى وسط بيروت محاولين الوصول الى السراي.

مصادر الوفد قالت لـ «الأنباء» ان النائب مروان حمادة قال موضحا ان العدد لم يتجاوز 75 شخصا بينهم من كانوا يحملون العصي الى جانب الاعلام.

ونقل عضو في الوفد عن احد الوزراء ان الوزير باسيل كان مصمما على احداث مشكلة، بدليل انه لم ينتظر خروج المصورين كي يتوجه بكلامه النابي الى رئيس الحكومة، وانه ـ اي باسيل ـ لم يسكت رغم ضرب الرئيس سلام يده على الطاولة، لكنه لاذ بالصمت عندما اوحى وزير حزب الله حسين الحاج حسن اليه بالسكوت!

على صعيد اجتماع الحكومة المقرر في 23 الجاري، نقلت صحيفة «الأخبار» عن مصادر الرئيس سلام انه لم يتم التوصل الى اي اتفاق حول هذه الجلسة الحكومية، ووصفت المصادر الامور بالسيئة.

عضو كتلة التغيير والاصلاح النائب نبيل نقولا قال ردا على سؤال لقناة «الجديد» انه لم يجد جديدا في خطاب الحريري سوى مهاجمته حزب الله.

## مصادر 14 آذار تنقل لـ «الأنباء» عن سلام استغرابه حجم التظاهرة العونية

## الوزير باسيل رفض السكوت إلا بعد إيحاء من الوزير الحاج حسن